فاطنابه للفرقدين حبائل … واستاره في الجنح اجنحة النسر
وليل بنجوم القذف فيه كانما … تصول علينا بالمهندة البتر
ركبت به موج المطايا وخضت في … بحار المنايا طالبا درة الخدر
فعانقت منها جؤذر القفر امنا … وصافحت منها بالخبا دمية القصر
فلما دنا منا الوداع وضمنا … قميص عناق جوزنا ملبس الصبر
بكت فضة من نرجس متناعس … ولجريت تبرا من شقيقا خي سهر
فامست عيون البدر في شفق الضحى … تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
وقمنا وزند الليث منا مطوق … لها ويمين الظبي قد وشحت خصري
وكادت لما بي ان تذيب سوارها … ضلوعي وان كانت حشاه من الصخر
وكاد فريد العقد منها لما بها … يذوب ويجري كالدموع ولا تدري
سقى الله اكناف العقيق بوارقا … تقطع زنج الليل في قضب التبر
ولا زال محمر الشقائق موقدا … بها شعل الياقوت في شعل الشذر
حمى تحامى الاسد آرام سربه … وتصرعهم من عينه اعين العفر
تحوط الظبا اقماره في اهلة … وتحمى نجوم البيض في انجم السمر
الا حبذا عصر امضى ولياليا … عرائس انس يبتسمن عن البشر
وايامنا غر كان حجولها … ايادي علي في رقاب بني الدهر
ايا دعن التشبيه جلت وانما … عبثن بعقلي ساحرات رقى الشعر
بوادي ان المجد منها بانجم … هواد لمن يسرى الى مشرق اليسر
مواض لمرتاد المعالي اسنة … وقضب بها العافون تسطو على الفقر
نبتن بكفيه نبات بنانه … فدلت قطوف الجود في ثمر الشكر
هو العدد الفرد الذي يجمع الثنا … وتصدر منه قسمة الكسر والجبر
صنائعه عقد على عاتق العلى … ومعروفه تاج على هامة الفخر
ربيع اذا ما زرته زرت روضة … يفتح فيها بشره حدق الزهر
نهيم به عشقا الخلق كانما … يهب علينا في نسيم الهوى العذري
ايا وارد بحر البحار اكتفوا به … فسبعتها في طي انمله العشر
اذا يده البيضاء اخرجها الندى … فيا ويل ام البيض والورق والصفر
اخو همم يستغرق الدرع جسمه … ومن عجب للبحر يغرق بالكر
تكاد رماح السمر وهي ذوابل … براحته تهتز بالورق الخضر
فكم من بيوت قد رماها بخطبة … فاضحت ومنها النظم كالخطب النثر

فلله

٣١

فلله يوم الكرخ موقفه ضحى … وقد سارت الاعراب بالجحفل المجري
اتوه يمدون الرقاب تطاولا … فاضحوا ومنهم ذلك المد للجزر
رموه بحرب كلما قام ساقها … ركضن المنايا في القلوب من الذعر
يبيع الردى في سوقها صفقة المنى … بنقد النفوس الغاليات لمن يشري
سطوا وسطا كالليث يقدم فتية … يرون عوان الحرب في صورة البكر
وفرسان سوء يقدمون لدى الوغا … اذا اجحمت اسد النزال الى الكر
وخيل لها سوق النعام كانها … تطير اذا هبت باجنحة الكدري
فزوج ذكران الظبا في نفوسهم … وانقدهم ضرب الحديد عن المهر
واضحت وحوش البر مما راقه … من الدم كالحيتان في لجة البحر
بنى بيعا من هامهم وصوامعا … تبوا منها مسجدا راهب النسر
لقوه كامثال البزاة جوارحا … وولوا كما تهوي البغاة عن الصقر
فمن واقع فيها لارض مني شبك الردى … ومن طائر عنه باجنحة الغو
واني لهم جند بلا في جنوده … واين رماح الخط من خشب الشكو
بغوا فبغوه بالذي لو تعمدت … له الشهب لاقت دونه حادث
وبانت عن الكف الخضيب بنانه … وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
فراعته همته به فتلقفت … عصا عزمه ما يافكون من المكر
بهم مرض من بغضهم في قلوبهم … وسيف عن ذي الفقار الذي يبري
فيا ابن رسول الله والسيد الذي … حوى سؤددا يسمو به شرف العصر
ارادت بك الاسباط كيدا فكدتهم … واكرم مثواك العزيز من النصر
ترجو الديهم ان تبور بضاعة … فقادهم داعي البوار الى الحشر
ليهنك نصر عزه يخذل العدا … وفتح يحل المغلقات من الاسر
وحسبك فخرا كفك الموت عنهم … وحسبهم ذاك الخضوع عن الاسر
الا فاعف عنهم انهم لعبيدكم … وان سجايا العفو من شيم الحر

تمضي

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة خمس وستين الف

كتم الهوى فوشى النحول بسره … وصحا فحياه النسيم بجمره
وصغى الى رجع الحمام بسمعه … فاهاجت البلوى بلابل صدره
وسقته مرضة الجفون فقلبه … صاح يرقصه الخفوق لسكره
ونسجن ديباج السقام لجسمه … بيض الخصور فسربلته بصفره
وحلاله في الحب خلع عذاره … فجلا ظلام العدل نير عذره

Copyright © King Saud University